فان المسؤولية تقع على من كانت لهم اليد الطولى في ذلك » ٠

وواصلت « تاس » تحميل الولايات المتحدة مسؤولية هذا الاتجاه فقالت ان تأييد الولايات المتحدة « لتعميق الاتصالات المصرية ـ الاسرائيلية المنفصلة عن طريق الاشتراك في مؤتمر القاهرة يقوي الانقسام في صفوف الدول العربية » ٠ واضافت ان واشنطن لعبت دورا رئيسيا في اقامة هذه الاتصالات واكدت ان الرغبة في فرض حل منفصل وتحاشي جنيف سيزيدان صعوبة تحقيق السلام في الشرق الاوسط ٠

وقد ألحت موسكو على هذا التحليل في صحفها بصورة يومية منذ ذلك الوقت مؤكدة على مسؤولية الولايات المتحدة عن التطورات الجديدة ، متوقعة ان تؤدي الى تسويات منفصلة والى نسف مؤتمر جنيف والى استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية ٠و « بث الفرقة والانقسام داخل جبهة الشعوب العربية » (صحيفة « سيلسكايا جيزن » وهي صحيفة ناطقة باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ـ في ٣ـ١٢) ٠

● في ٤ـ١٢ خطت موسكو خطوة اخرى عملية باعلان تأييد واضح وقوي لمؤتمر طرابلس للزعماء العرب المناهضين لسياسة السادات ٠ وقالت صحيفة « برافدا » ان هذا المؤتمر دليل على تعزيز القوى « لمصلحة تسوية عادلة وشاملة » ٠

وقالت « برافدا » ـ في الوقت نفسه ـ ان المحادثات التي جرت في موسكو خلال الاسبوع الماضي بين الزعماء السوفيات ومسؤولين من سوريا والعراق واظهرت بوضوح ثبات انسياسة السوفياتية في شؤون الشرق الاوسط ٠ واضافت ان موقف الاتحاد السوفياتي بصدد مسألة الشرق الاوسط لا يزال غير قابل للتغيير ، اي ايجاد تسوية شاملة للنزاع الاسرائيلي واستبعاد امكانية اجراء مفاوضات من أجل سلام منفرد واشتراك كامل للممثلين الشرعيين للشعب العربي الفلسطيني ٠

● في ٨ـ١٢ ـ عشية بدء وزير الخارجية الاميركي فانس جولته في عواصم الشرق الاوسط ـ اعلنت موسكو ان تصريحات فانس الرامية الى استبدال مؤتمر جنيف بمؤتمر القاهرة « متناقضة بصورة مباشرة مع البيان السوفياتي ـ الاميركي » الذي كان قد صدر في ١ـ١٠ـ١٩٧٧ ٠ وقالت ـ في بيان لوكالة « تاس » ـ ان دوائر محددة في الادارة الاميركية تحاول ان تضغط على دول المواجهة العربية لحملها على حضور اجتماع القاهرة٠

وكان البيان السوفياتي ـ الاميركي المشار اليه قد نص على انه يتوجب عقد مؤتمر جنيف قبل نهاية هذا العام وباشتراك كافة الاطراف المعنية في سبيل حل المشكلة بشكل شامل ٠

● في ١١ـ١٢ اكدت « برافدا » ان الذين يحاولون نسف مؤتمر جنيف « سيتحملون مسؤولية كبيرة » ٠ واوضحت ان الاتحاد السوفياتي مصمم تصميما شديدا على تحقيق تسوية شاملة للنزاع العربي ـ الاسرائيلي باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية ، المثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، وذلك وفق شروط تستبعد مفاوضات السلام المنفصل ٠

واشارت « برافدا » الى ان الرئيس بريجنيف شدد ـ خلال محادثاته مع عبد الحليم خدام وطارق عزيز ـ على ان الاتحاد السوفياتي سيبقى الى جانب قوى الحرية والتقدم التي تناضل في الشرق الاوسط ٠